

## فيديو # ٣٢١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة القصص # ١

## الآيات: ٨-١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية ثلاثة وعشرين من مقاطع حظر التجول. والمقطع رقم واحد من مقاطع تدبر سورة القصص. اول حاجة احب بعترز لحضراتكم جدا ان انا اتأخرت عليكم ساعة الا ربع. لكنني لست جاي حالا من آآ اياصوفيا. و كنت باسجل هناك مع آآ - 00:00:01

قناة تركيا اه برنامج وانتم عارفين النهاردة اه يوم من ايام الاسلام الحقيقة النهاردة. اليوم اللي افتتح فيه مسجد عاد اخيرا آآ مرة اخرى ليرفع فيه الاذان اه ارجو انكم تطمئنوني على الصوت. الجماعة بتوع اليوتيوب يقولوا لي الصوت كويس ولا اعندكم ولا لا آآ لاني مش لابس الميكروفون - 00:00:34

آآ طيب نفتح المصاحف وآآ نبدأ ان شاء الله بسرعة طمنوني على الصوت لو سمحتم اه تمام الحمد لله الصوت واضح. بتوع الفيسبوك انتم ما عندكوش مشكلة اصلا طول عمركم - 00:00:59

طيب نبدأ سورة القصص. افتح المصحف على سورة القصص. سورة القصص صورة مكية آآ تمانية وثمانين الآية نزلت في الترتيب بعد سورة النمل منها تلتين الآيات قصص هو قصة موسى - 00:01:15 آآ قصة موسى وفرعون وآآ في الآخر قصة آآ قارون آآ تعالوا نقرأ كده اول ست آيات بسرعة. علشان نكون فكرة ونحاول نشوف الروح فيه. في الآيات او الظلال بتاعة الآيات. ايه هي - 00:01:36

وبعد كده نرجع نتدبر اية اية وكلمة كلمة زي ما آآ دايما اتعودنا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم راسي تلك ايات الكتاب المبين مقدمة الصورة. نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقومه يؤمنون - 00:01:55 ان فرعون علا على في الارض وجعل اهله شيئا يستضعف يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين ونزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة. ونجعلهم ائمة. ركز على الحاجات دي. ونجعلهم الوارثين - 00:02:30

ونمك لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنددهما منهم ما كانوا يحدرون واضح كده ان الصورة بادية بموضوع الصراع على القوة الفاظ في اول ست آيات تشير للكلام عن القوة. فرعون على - 00:03:14

يلا يستضعف نمن على الذين استضعفوا نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمك لهم فغالبا كده الصورة دي شكلها هيتكلم عن مسألة القوة والصراع عليها نبدأ بقى باسم الله الرحمن الرحيم من اول السورة - 00:03:37

طاء سين ميم. الله اعلم بمراده من الحروف المقطعة. زي ما بنقول لك كده. ولكن افضل ما قيل في تأويل الحروف المقطعة التي تأتي في آآ اوائل بعض السور هو انها تحدي لاساطين اللغة العربية اللي هم - 00:04:02

والشعراء العرب انهم يحاولوا يوغلوا مثل هذا القرآن او سورة من سور هذا القرآن مع انه جاء بنفس الحروف التي يؤلدون بها شعرهم تمام؟ طيب معظم الصور التي تبدأ بحروف مقطعة يأتي بعدها على طول كلام عن الكتاب او عن القرآن. تلك ايات - 00:04:22 الكتاب المبين نفس بداية سورة الشعراء بالزبطة. يعني هي بداية سورة الشعراء بنفس بالزبطة كده. تلك ايات الكتاب قابل مبين طيب. سورة الشعراء كانت بتركز على الخطاب الاعلامي لو تتفكروا. ماشي؟ طيب. تلك اسم اشارة للبعيد. اذا دلالة على علو - 00:04:46

كانت القرآن الكريم. وعلى ان المعاني المهمة فيه قد لا تكون ظاهرة وقريبة ولكن قد تحتاج تدبر حتى تتفجر منها منابع الایمان في قلب الانسان. وكي ان الانسان يجد الكنوز - 00:05:12

فانت عشان تجد الكنوز تحتاج ان تغوص في العمق بعيد. فكلمة تلك اسم اشار للبعيد بيديني شعور ان المقصود من الاية مش هو المعنى الظاهري فقط. قد يكون هناك ابعاد للاية تحتاج الى اعمال الفكر - 00:05:33

وكد الذهن والتدبر طيب تلك ايات مش جمل لأ طب مش ابيات؟ لا ابيات ده لو كان شعر جمل لو كان نثر لكن ده قرآن لا هو شعر ولا هو نثر - 00:05:53

الوحدة النصية في القرآن ما اسمهاش جملة وما اسمهاش بيت اسمها اية بالتالي كل وحدة من وحدات النص القرآني اية معجزة اية تدل على الله تلك ايات الكتاب المبين سلام - 00:06:14

الكتاب المبين الواضح الموضح طيب هو الحقيقة القرآن اية. القرآن معجزة. قلنا هو هو المعجزة اللي فيه القدرة على تغيير الانسان قوة الایمان والعقيدة غيرت الساحر الشرير المناصر للباطل الى انسان مناصر للحق وشجاع ولا يخاف الله لو ما تلائم - 00:06:40

ولا يرد تهديد من فرعون او غيره بانه يصلب على جذوع النخل. هذه هي قوة الایمان. طيب. تلك ايات الكتاب المبين ايات الكتاب الواضح الموضح للحقيقة. اقرا معي الاية ثلاثة - 00:07:14

نتلوا عليك. شف نت. التاء حرف همس لازم تطلع هواء كده وفي قدامك قطنة تطير. نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق. الله! بيقول النبي عليه الصلاة والسلام انه سيخبره من - 00:07:33 نبأ يعني من قصة موسى وفرعون. منها مش هيقول له نبأ موسى وفرعون كله. مش هيقول له القصة كلها. بيقول له انا ساقص عليك الان الجانب من جوانب قصة موسى وفرعون - 00:07:59

بالحق. يعني ايه بالحق اية ما هي القصة كانت موجودة لكن مش بالحق كانت بتقال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها كانت قصة غير دقيقة. وقلنا هزا الكلام امبارح. مين اللي كان بيقولها - 00:08:14

مین کان واحد التوكيل بتاع الكلام عن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام آآقبل ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم. مین کان الوکیل الوحید بنی اسرائیل الیهود فی الجزیرة العربية کانوا بیتكلموا فی کل الامور دی والعرب یعنی زی البلهاء یقعدوا یسمعوا لهم ولا یجرؤوا ان ھم یجادلوا - 00:08:30

في اي شيء لان ما عندهمش علم. امة امية لذلك اليهود عادوا النبي صلى الله عليه وسلم. من اسباب معاداة النبي انه أصبح مصدر اخر للحق من خارجهم - 00:08:49

فبدأوا يفقدوا وضعهم كعلماء كانوا دكاترة عارفة كلمة رباني بالانجليزي دكتور فكانوا دكاترة العرب يروحوا لهم ويقولوا لهم قولوا لنا ويشرحوا لهم بقى القصص التاريخية واخبار انباء بنی اسرائیل اذا هم شعرووا بالتهديد - 00:09:07

في مسألة المرجعية ما اصبعوا المرجع زي زمان دلوقتي بقى فيه واحد تاني من العرب عنده وحي عنده مصدر الهي بيجيب اخبار دقيقة اكتر منهم. ومعقوله اكتر منهم وعربي مش من بنی اسرائیل - 00:09:30

في الصورة اللي فاتت في سورة النمل الاية ستة وسبعين ان هذا القرآن يقص على بنی اسرائیل اكتر الذي هم فيه يختلفون القرآن جاي يصحح اخطاء بنی اسرائیل اصلا وکلامهم عن الانبياء بطريقة غير صحيحة - 00:09:51

بس هل هم هيستفیدوا من القرآن هل هم هيصدقوا القرآن؟ لا القرآن لن يستفید منه الا من يصدقه ويؤمن به. كمل بقى الاية ثلاثة نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق دي خلتنا نفك في كل المعاني اللي فاتت دي - 00:10:10

ليه كده ربنا قال له بالحق؟ عشان كان هناك مصدر اخر لقوم يؤمنون اللي هيستفید من ما يأتي في القرآن الكريم هم من يؤمنون به بس لن يستفید منه غير المؤمنين - 00:10:31

اللي مش عاوز يؤمن ما حدش هيضربيه على ايده. هو حر لا اكراه في الدين لكن سيظل في الظلم وسيظل في الضلال تمام؟ طيب

اقرأ معي الآية اربعة ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا - 00:10:49

يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين. فرعون علا في الارض. تجبر جعل نفسه هو القوة العليا في الارض يعني ايه في الارض ؟ كوكب الارض ؟ لا - 00:11:17

الارض هنا هي مصر الاراضي اللي بتحكمها مصر ومن الخطأ يا جماعة ان يظن القارئ للقرآن ان الكلمة الارض معناها كوكب الارض. ده خطأ كبير بيسبب يعني طبعا آآ خطأ في الفهم - 00:11:37

عشان كده النهاردة ظهر ناس يقول لك الارض مش الارض مش كروية. لانه فاكر ان الكلمة الارض اللي في القرآن هي كوكب الارض وده الخطأ اللي عندكم. ان فرعون علا في الارض - 00:11:54

هو على فين في البلد يعني وجعل اهلها شيئا جمع شيعة يعني اتبع مبدأ فرق تسد. فرق الشعب وجعل الشعب عبارة عن شيع يعني فرق يستضعف طائفة منهم فرق الشعب الى فرق وخد فرقا واحدة منهم وبدأ يستضعفهم يعني يدفعهم الى الضعف يعني يضطهدتهم - 00:12:09

ويظلمهم ويضعف قوتهم يذبح ابناءه يذبح المواليد الذكور وروي انه كان بيقتلهم سنة ويتركهم سنة والهدف كان عنده هو تقليل قوة بني اسرائيل واستعباده واذلالهم ويستحيي نسائهم. يعني يترك النساء احياء كي يعيشوا كالاماء - 00:12:45

ويعملن في البغاء والدعارة وبعض المفسرين قالوا الاستحياء هنا ليس من الحياة يعني يتركهم احياء. ولكن من من الحياة يعني ينزع عنهم حياءهم فيستخدمهم في الدعارة برضو. بتؤدي نفس معها يعني - 00:13:17

انه كان من المفسدين الحاكم الظالم اللي بيفرق بين شعبه ويظلم منهم طوائف. طبعا هو يعني ظلم طائفة واحدة. ويفرق بينهم في المعاملة هيكون اسمه ايه ؟ فاسد انه كان من المفسدين الفساد ليس فقط فساد مالي. الفساد فساد سياسي ايضا. فهذه الآية تشير لمفهوم - 00:13:38

الفساد السياسي وهذا مفهوم شرعي في علم من علوم الاسلام اسم علم السياسة الشرعية عشان بس نقول لك ايه ما فيش سياسة في الدين طب نعمل ايه في سورة الشورى يعني ؟ اسمها حتى يعني ما هنعمل فيها ايه ؟ نعمل ايه في كل الاحكام دي ؟ السياسة الشرعية علم - 00:14:07

من علوم الدين كالفقه والتفسير وعلوم القرآن وعلوم السنة هذا علم اسم علم السياسة الشرعية السياسة في العالم كله لا تهتم بالصالح ما فيش حاجة اسمها اخلاق بسياسة. انا كنت عندي في معهد جوته - 00:14:36

في مصر سنة كام يمكن الفين وخمسة الفين وستة الفين وخمسة آآ منزارة مع آآ مستشار آآ وزير الخارجية الالماني وقال ما فيش حاجة في السياسة اسمها اخلاق توتة عندكم انتم - 00:14:55

انما احنا عندنا السياسة الشرعية آآ تعتني بالمصلحة هم عندهم في السياسة في الغرب المصالح فقط هي التي تحدد السياسة. في الاسلام المصالح معتبرة واسمها المصالح المرسلة ولكن ايضا يدخل معها الاخلاق - 00:15:17

السياسة الغربية تلخصها المبادئ المكيافية يا فلي ومكيافيلي ينصح الحاكم بالمناسبة يعني اول حاجة لا يهتم بالوفاء بوعوده مش مهم. اتنين ان يفرق بين شعبه الى فئات جعل اهلها شيعة - 00:15:38

وانه يضطهد فئة واحدة فقط من شعبه وتكون في اقلية فتخاف باقي الفئات بالزيط بالزيط الآية الكريمة ده مبدأ ميكافيلي اللي هو ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة. فرق الشعب الى شيعة - 00:16:03

يستضعف طائفة واحدة بس منهم تمام قال لك ايه ؟ اضرب مش عارف مربوط يخاف السيد اوكي طيب اللي عايز يقرأ عشان اخلص من اللي عايز يقرأ في السياسة الشرعية يقرأ ايه ؟ كتاب انا انصحكم به. السياسة الشرعية - 00:16:27

في ضوء نصوص الشرعية ومقاصدها الشيخ يوسف القرضاوي السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشرعية ومقاصدها للشيخ يوسف القرضاوي. اقرأ معي بقى الآية ثلاثة والآية اربعة تاني ثلاثة واربعة ونزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين - 00:16:52

انا اسف خمسة وستة انا اسف بس. خمسة وستة ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين.

ونمكّن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون - 00:17:23

بالرغم من كل هذا الضعف فقد الابناء واستبعاد النساء واستخدامهم في الدعاة اذا يعني اذا اراد الله ان يغير حالة قوم فلن تستطيع قوة في العالم ان تقف في وجه مشيئة الله - 00:17:45

ونريد الله بنفسه يريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض. ربنا اراد ان هو يمن عليهم يعطيهم منحة من عنده. على الذين استضعفوا في الارض. فيعمل ايه بقى يغيرهم من مستضعفين في الارض ومستعبدین وبقتلوا ونجعلهم ائمة. قادة ونجعلهم الوارثين من فته - 00:18:07

ضعيفة من فته ضعيفة مضطهدة لفته تملك امرها وتحكم مساحات كبيرة من البلاد في سورة الاعراف وخدناها قبل كده. واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. التي باركنا فيها يعنيبني اسرائيل - 00:18:32

ورثوا بنو اسرائيل ورثوا حكم الاراضي المباركة فحكموا فلسطين وحكموا سيناء بعد ما غرق فرعون وجنوده اقرا معي خمسة كده ونجعلهم ائمة. نجعل منهم حكامها وقادها يا جماعة انباءبني اسرائيل كانوا ملوك - 00:19:00

يعني سيدنا داود كان ملكا ونبيا. سيدنا سليمان ملكا ونبيا سليمان حشر له جنوده من الانس والجن والطير دول من سنوات كانوا مستضعفين كانوا بقتلوا ويدبحوا لكن ربنا لما يريد شيء خلاص. ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة. ونجعلهم الوارثين - 00:19:21

نجعلهم ملوك الارض وملوكا عليها. بعد ما كان في عليها ناس اخرين. اقرا معي ستة كده ونمكّن لهم الارضي ونري فرعون وهامان وننمكّن لهم ما كانوا يحذرون ربنا اراد انه يمكن لبني اسرائيل - 00:19:50

ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا ويوري فرعون ووزيره هامان ده ده اللي هو وزير الداخلية بتاعه. وجنودهما الشرطة بتاعتهم جنود المطهعين جيش في كل امر يطيعوا حتى في الزلم - 00:20:10

ربنا اراد انه يوري الملك والوزير والجنود من بني اسرائيل نفسه هم نفسهم المستضعفين دول هيوريهم منهم اللي هم كانوا خايفين منه ما كانوا يحضرون لأن السبب ان فرعون كان بيقتل اطفال بني اسرائيل هو انه شاف حلم انه ملكه سيفي على - 00:20:34

يد احد رجال بني اسرائيل نفس اللي هو كان خايف منه هو اللي هيحصل بالفعل على ايد مين لكل فرعون موسى نفس اللي هو كان خايف منه ده هيحصل على ايد مين ؟ اقرا معي بقى سبعة وثمانية عشان تشوّف على ايد مين - 00:21:00

تقوم الایة واخداك فلاش باك عشرات السنين بتاخذنا المشهد ام موسى وهي بتلقي بموسى وهو رضيع النار واقرا معي الایة سبعة واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني - 00:21:23

الىيك وجعلوه من المرسلين ما قلنا المد الكلمي اللازム عشان اكون زي ولد الضالين. اليك وجعلوه من المرسلين. ربنا اوحى الى الام الضعيفة انها طالما خايفه على موسى ترضعوا كويس عن ارضعيه - 00:21:54

وترميه في الماء واوحينا الى ام موسى اوحينا دى خلت بعض العلماء يقولوا ان ام موسى كانت نبيه ولكن هناك انواع من الوحي قد تكون لغير الانبياء يعني اه وحي الالهام وحي من ام ليست للانبياء - 00:22:22

لكن بعض العلماء قالوا انهانبي وعند بني اسرائيل هي نبيه يعني آآ طيب. ربنا اوحى الى الام الضعيفة دى انها طالما خايفه على موسى ترضعه كويس وترميه في الماء. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:22:46

ثم فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. اول ما تحس انهم جاين ياخذوك ارميه في المي ولا تخافي اليك قلنا باللغة العبرية يعني البحر. لكن بيطلق على المياه الكثيرة. عشان كده احنا في ترجمة مؤسسة جسور عاملينها بالجامعة - 00:23:01

ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك هي بترمي ابنها في النهر. وهي عارفة انه هيرجع تاني ان رادوه اليك. وجعلوه من المرسلين وان هيكون له شأن عظيم وهيبقى من انباءبني اسرائيل. زي اسحاق ويعقوب - 00:23:22

يوسف اللي حكم مصر من عشرات السنين في الوقت ده يقال كان بين موسى ويوفى تمانين سنة يقال كذا. يعني عدة قرون

الله اعلم قد ايه اقرا بقى الاية تمانية - 00:23:47

فال نقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ازاي ربنا هيغير وضعبني اسرائيل ويغير وضع فرعون وقومه اللحظه دي بدأ التغيير. لما ام موسى رمت الرضيع موسى في البحر او في النهر وقال فرعون التقطوه بداية التغيير حصلت ولا حدش كان يتخييل - 00:24:07  
ان الرضيع اللي في الصندوق ده اللي قال فرعون التقطوه هو اللي هيحدث هذا التغيير. واللي هيقضى على فرعون هو هيخرجبني اسرائيل من مصر الفرعون التقطوه طفل يربوه عشان يطلع عدو لهم بعد كده - 00:24:41  
ليكون لهم عدوا وحزنا التقطوه وهم مش عارفين ان هم بيربوا انسان هيصبح عنوان للوقف ضد الظلم عبر التاريخ. موسى فال نقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. سبب في هزيمتهم وسبب في حزنهم - 00:25:05

في يوم من الايام ان فرعون وهامان وجندهما كانوا خاطئين. دي كانت غلطتهم طبقا للحسن البصري في كتب التفسير يقول لك ايه؟ قال الحسن الحسن هنا هو الحسن البصري. ومن ائمه التفسير. مش الحسن ابن علي - 00:25:37  
رضي الله عنه لكن الحسن البصري. التفسير الحسن الحسن البصري. طبقا للحسن البصري ان دي كانت غلطتهم ان هم التقطوا موسى وربوه لأن هو ده اللي كان سبب انهيارهم. لكن جمهور المفسرين مش على هزا المعنى. وانا يعني الناس في مع هزا المعنى. معنى خاطئين هو انهم كانوا - 00:25:54

كافرين وظالمين لذلك استحقوا عقاب الله تمام؟ ان فرعون وهامان وجندهما كانوا خاطئين. يستحقوا ليه بقى انت لما تقرأ الاية من اولها قد يشعر بعض الناس الدراويش بالتعاطف مع ال فرعون - 00:26:15

فال نقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. بعض الناس ممكن ايه تقول لك ايه يا خط الحرام برضه انا زنبهم ايه؟ ده هم خدوا بببي صفن عشان خاطر يربوه. يقوم ده بقى جزائهم. لا قبل بقى ما تفكير الدراويشي ده. ربنا بيقول لك - 00:26:37  
ان فرعون وهامان وجندهما كانوا خاطئين. ما يصعبوش عليك. دول مجرمين. دول فسدة ما يصعبش عليك الفسدة والله اعلم. عموما نتوقف هنا وبكرة نكمل ان شاء الله. اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك. وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم اجعل - 00:26:55

حبك احب الي من نفسي. واهلي ومن الماء البارد على الظمة. اللهم اجعل القرآن ربنا نور صدورنا وجلاء احزانا وذهاب همومنا وغمومنا ومفقرة ذنوبنا اسأل الله ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناتكم - 00:27:20  
اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقى ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم مدتها فيها سبلا واملأها بنورك الذي لا يحبه. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك. واحيانا - 00:27:47

فيها يا ربنا بمعرفتك وامتنا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. السلام عليكم ورحمة الله ونراكم باذن الله غدا ان كنا من اهل الدنيا - 00:28:17